المحاضرة السادسة

النظرية السياقية-المقامية

المحتويات:

1- مفهوم السياق

2-المقام و تحليل الخطاب

المحاضرة السادسة: النظرية السياقية-المقامية

تسلط هذه المحاضرة الضوء على النظرية السياقية–المقامية، أو ما اتفق على تسميته في الأوساط اللسانية بالسياقية، انطلاقا من " نظرية السياق " التي هي حجر الأساس في "المدرسة اللغوية الاجتماعية " التي أسسها "فيرث Firth " في بريطانيا، والتي وسع فيها نظريته اللغوية بمعالجة جميع الظروف اللغوية لتحديد المعنى، ومن ثم حاول إثبات صدق المقولة بأن " المعنى وظيفة السياق " [1]. فقد عرفت " مدرسة لندن " بالمنهج السياقي الذي وضع تأكيدا كبيرا على الوظيفة الاجتماعية للغة .[2]

و لاختيار مصطلح "النظرية السياقية–المقامية" ما يبرره من أسباب منهجية إبستيمولوجية تؤصل شرعيته الاستعمالية، ستتجلى في الفقرات الموالية.

1- مفهوم السياق:

1-أ/:تعريفه اصطلاحا :

يعد مصطلح " السياق " في الدراسات اللغوية الحديثة من المصطلحات العصية على التحديد الدقيق وإن كان يمثل نظرية دلالية من أكثر نظريات "علم الدلالة Semantics"تماسكاً وأضبطها منهجا.

وأشهر تعريف للسياق "Context" هو كونه : « البيئة اللغوية التي تحيط بصوت أو فونيم أو مورفيم أو كلمة أو عبارة أو جملة ».[3]

يكتسي المقام أهمية كبيرة في التخاطب، تسهم في توضيح وتبّين متعلقات الخطاب؛ أي في ما يخص تجليات المعاني والمقاصد وتفعيل التخاطب وتحقيق التواصل والإفادة والإقناع .

استخدم اللغويون العديد من المصطلحات للسياق « قد تبدو بالنسبة إلينا في الوهلة الأولى أنها ترادفه من حيث الاستعمال و هي: سياق الحال، مقتضى الحال، الماجرى، وكذلك شاهد الحال وسياق الموقف والنصبة».[4] إلا أنه ينبغي التفريق بينها من الناحية المفاهيمية وفقا للتصورات النظرية لدى مستعمليها.

يعد مصطلح السياق مصطلحا عاما أو بؤريا، تنضوي تحته مجموعة من المصطلحات الفرعية التي تتضافر كلها لتشكل في مجموعها المقام في مفهومه العام؛ وعن وعلاقته بالمصطلحات المجاورة ؛ فإننا نجده يتعالق مع العديد من المصطلحات الأخرى : مثل مقتضى الحال والقصد والغرض، ولعل هذا ما يبرر استخدامنا لمرادفات مصطلح المقام، وذلك حسب السياقات النقدية التي ورد فيها، والتي تختلف في توظيف المصطلح بين الاستعمال القديم و الاستعمال الجديد .

يبرز كثيرا على السطح مصطلح السياق، هذا الأخير الذي شاع استعماله بمعان مختلفة ؛ فالسياق يستعمل طورا للدلالة على السياق النصي كما يستعمل للدلالة على الظروف والملابسات الخارجية التي تستعمل هي بدورها لتأويل لفظة أو عبارة أو نص ما [5]. كما وردت لفظة "السياق" أيضا في التراث العربي « بهذه الصيغة وبصيغ أخرى كالحال والمشاهدة والمشاهد والدليل والقرينة والمقام والموقف وغيرها، فإذا انتقلنا إلى البلاغيين واللغويين العرب نجد أنهم قد تنبهوا إلى ضرورة مراعاة الأحوال وظواهر الأداء اللغوي للكشف عن مراد المتكلم .[6]

يشمل المقام مجموع العناصر التواصلية؛ من مرسِل أو متكلم ورسالة ومتلقي وشفرة لغوية فضلا عن السياق أو المقام بأنواعه، والشروط أو الملابسات الخارجية الأخرى، بحيث يتسع المقام ليشمل مجموعَ الشروط الخارجية المحيطة بعملية إنتاج الخطاب شفويا كان أم مكتوبا . وكثيرا ما ارتبط "المقام" في البلاغة العربية بزيادة شرح وتحديد؛ وذلك بالحديث عن أقدار السامعين ومقتضى أحوالهم، فبمثل هذا التوضيح نرتبطُ ارتباطاً مباشرا بالخطاب الإقناعي، وهو الخطابُ المقامي بالمفهوم الضيق والمحدد للمقام [7]. وقد يحدث أن تتباين مكوناته، وتختلف هذه الأبعاد حسب طبيعة الممارسة الكلامية، كأن يضيق المقام حتى يقتصر على مراعاة حال المُخاطَبِ في لحظة محددة معلومة سلفا للخطيب. ويتسع حتى يسَع المجال أو الإطار الحضاري المشترك بين الناس عامة أو داخل نسق حضاري ذي طابع متميز .[8]

1-ب/ المقام لدى العرب القدامى:

إن الإهتمام بالسياق و دوره في توضيح المعنى ليس وليد المدارس الحديثة وحدها بل إهتم به العلماء العرب بداية بسيبويه (ت180 هـ)، و المبرد (ت 682 هـ) ، و إبن جني (ت293 هـ)، و الجاحظ (ت552 هـ) ، إلى أن غدا مصطلحا نصيا في الأساس له حركته البنائية داخل النص من جهة، و بين الجمل و الكلمات من جهة أخرى، و هي حركة تنتج مجموعة من الوظائف بين السياق و مكوناته »[9] فالنص « هو بنية الخطاب و السياق هو العالم الخارجي الذي ساهم في بناء هذا الخطاب ».[10]

وانطلاقا منه، اعتلى السياق/المقام في الدراسات العربية القديمة على عرش العلوم اللغوية والبلاغية والنحوية والأصولية والفقهية حيث شكلت المقولة (لكل مقام مقال) العمود الفقري لكل محاولة يسعى فيها المرء إلى تحليل أي خطاب مهما كانت طبيعته. و هناك دراسات وأبحاث عديدة تتقصى منزلة السياق/المقام في التراث العربي بفروعه المذكورة أعلاه، لا يتسنى لنا المجال للتفصيل فيها.

إلا أن المتعارف عليه هو أنّ ترتيب العناصر اللغوية داخل التركيب وما يطرأ عليه من تقديم أحد العنصرين على الآخر لا يسوّغه فقط السياق اللغوي، إنما يرجع ذلك أحيانا إلى سياق الحال والعوامل

الخارجية التي تحيط بالحدث اللغوي، كالمتكلم وموقفه من العنصرين وتقديمه لما يراه محلّ العناية والاهتمام، أي أنهم تجاوزوا السياق اللغوي إلى الحديث عن المقام التخاطبي بكافة تجلياته.[11]

وكثيرا ما وقف العرب عند هذا الموضوع، بل وأفاضوا في تحليله ودرسه من زاوية علاقته بشكل ومضمون النص، ودراسته من خلال زوايا العملية التواصلية، وكذا دور العناصر غير اللغوية التي لها علاقة بالجانب النفسي في بلورته، ولقد أطلق العرب قولهم (لكل مقام مقال) وسار في الناس مثلاً .

ويعني المقُام مجموعة الظروف الحافّة، والملابسات المخالطة، والكلام المرتبط بهما، الصادر عنهما، والمرهون الّدواعي بزمانه، والموصول الأسباب بمكانه [12]، وهو أيضا مجموع الظروف العامة التي يتنزل فيها الخطاب، ويتكون من المتكلم والمستمع ومن أنساقها المعرفية والإرادية والتقديرية، ومن علاقاتهما التفاعلية المختلفة [13].

و مثلما تختلف هذه الظروف، تختلف أيضا المقامات، وتتعدد وفي ذلك يقول "السكاكي" (ت 626 هـ) :« لا يخفى عليك أن مقامات الكلام متفاوتة، فمقام الشكر يباين مقام الشكاية ومقام التهنئة يباين مقام التعزية، وكذا مقام المدح يباين مقام الذم، ومقام الترغيب يباين مقام الترهيب، ومقام الجد يباين مقام الهزل وكذا مقام الكلام ابتداء يغاير مقام الكلام بناء على الاستخبار أو الإنكار، ومقام البناء على السؤال يغاير مقام البناء على الإنكار؛ جميع ذلك معلوم لكل لبيب، وكذا مقام الكلام مع الذكي يغاير مقام الكلام مع الغبي، وكل من ذلك مقتضى غير مقتضى الآخر ثم إذا شرعت في الكلام فلكل كلمة مع صاحبتها مقام ولكل حد ينتهي إليه الكلام مقام وارتفاع شأن الكلام في باب الحسن والقبول وانحطاطه في ذلك بحسب مصادفة الكلام لما يليق به وهو الذي نسميه مقتضى الحال» [14]، ولذلك يصبح لكل مقام من مقامات الكلام مقالا يراعي كفايات المخاطَب وحالاته.

1-جـ/ السياق عند اللغويين الغربيين:

لقد تعددت المناهج اللغوية الغربية المختلفة لدراسة المعنى، كالنظرية الإشارية التي قامت على يد كل من " أوجدن " و " ريتشاردز "، اللذان ظهرت أفكارهما في كتابهما The Meaning of Meanin ، والنظرية التصورية أو العقلية للفيلسوف " جون لوك" والنظرية السلوكية التي يُعدّ "بلومفيلد" المسؤول عن تقديمها إلى علم اللغة. [15]

فقد لفت " بلومفيلد " الانتباه إلى أهمية الموقف والاستجابة التي تستدعى لدى السامع في تحديد معنى الصيغة اللغوية[16]. وتناول المتكلم و السامع بالتحليل، فجعل الكلام بديلا من استجابة عضوية لمثيرٍ معين.[17]

ولكن على الرغم من ذلك، لم تستطع هذه المناهج – التي ظهرت قبل مدرسة " فيرث " – أن تقدّم لنا فكرة السياق بالمفهوم الذي تحدد على يديه،[18] إذ أخذ اللغويون الاجتماعيون على علم اللغة الحديث إغفاله للسياق الذي تستعمل فيه اللغة، ويتطلعون من وراء ذلك إلى منهج في درس اللغة يستشرفها من خلال بُعْد أوسع، ويحاول أن يتبين كيف تتفاعل اللغة مع محيطها.

لقد قدم "مالينوفسكي B. Malinowski" مفهوما جديدا للغة؛ وهو سياق المجتمع الذي أنتج اللغة، إن « السياق الذي قصده مالينوفسكي هو البنية الطبيعية، أو الواقع الثقافي للمجتمع، ثم تطور باستعمال فيرث له في دراسته اللغوية».[19]

وقد جاء بعده العالم اللغوي الفرنسي "فندريس Vendryes" الذي اهتم بسياق المقال، لا سياق الحال،[20] فلا تتعدد المعاني للكلمة لأن استعمالها داخل السياق يعطيها معنى واحدا لاغير، و يشير فندريس إلى أهمية السياق في التحليل اللغوي للنصوص.

على الرغم من جهد مالينوفسكي وفندريس في نظرية السياق إلا أن "فيرث" أول من حاول أن يؤسس نظرية لغوية متكاملة في موضوع السياق، لقد جاء في النصف الأول في القرن الماضي برؤية جديدة في مفهوم الدلالة في علم اللغة، تبناها ما عُرف بـ"المدرسة الألسنية الاجتماعية" ،كما سبق الإشارة إليه.

ويقول "ستيفن أولمان" إن « نظرية السياق إذا طبقت بحكمة – تمثل حجر الأساس في علم المعنى. وقد قادت بالفعل إلى الحصول على مجموعة من النتائج الباهرة في هذا الشأن. فقد قدمت لنا وسائل فنية حديثة لتحديد معاني الكلمات، فكل كلماتنا تقريبا تحتاج على الأقل إلى بعض الإيضاح المستمد من السياق الحقيقي، سواء أكان هذا السياق لفظيا أم غير لفظي. فالحقائق الإضافية المستمدة من السياق تحدد الصور الأسلوبية للكلمة، كما تعد ضرورية في تفسير المشترك اللفظي»[21]. بل لقد وسّع " أولمان " مفهوم السياق فقال: « إن السياق على هذا التفسير ينبغي أن يشمل – لا الكلمات والجمل الحقيقية السابقة واللاحقة فحسب – بل و القطعة كلها والكتاب كله »[22]، وهو ما يطلق عليه " سياق النص ".

يظهر السياق عند " شاييم بيرلمان Ch.Perleman " مساويا للمقام ، يحدده إنطلاقا من تصورين أساسين للمقام فهو يعتبره:

*الإطار المحدد للخطاب المستوعب لكل محتويات الإبداعية و المشاركين فيها.

*هو بناء للمقدمات ذات النظام العام التي تساعد المبدعين في بناء الحجج و ترتيبها.

أما "فان ديك Van.Dijk " فيقسم السياق إلى ثلاثة أقسام ندرس على أساسها تطور الوقائع في خطاب ما حيث يجعل من كل سياق عبارة عن اتجاه مجرى الأحداث وقد يكون إتجاه الأحداث هذا دالا على حالة إبتدائية متابعة لمجرى الأحداث فتسمى بالسياق السابق، و تسمى الحالة التي يقع فيها الحدث في حينه بالسياق الحالي أو المصاحب، و قد يسمى بالسياق الواقعي هو الذي تستوفي فيه خواص(الآن أو هنا) حيث من الصعب أن نفهم رسالة ما دون أن نعلم ماذا يحدث الآن، و أما الحالة النهائية فتسمى بالسياق اللاحق. و هو ما يجعل السياق ينقسم حسب فان ديك وفقا لبنية النص إلى قسمين :[23]

1-سياق لغوي أو(سياق اللفظ) : يقترن ببنية النص الداخلية من ألفاظ وجمل وتراكيب، وهو مالا يتجاوز حدود الإرتباطات في البناء الداخلي للنص كما ذهب إليه البنيويون و التوزيعيون... .[24]

2- السياق غير اللغوي أو سياق التلفظ : و هو ما يدرس في ضوء الظروف الخارجية المساهمة في إنتاج النص و يتضمن خصائص السياق الإجتماعية و الإدراكية و الثقافية و المشاركون في الحدث أو كل ما يخرج عن التركيب الشكلي للغة من ظروف و زمن و مكان إنتاج النص و المشاركون فيه.

إذن، نستخلص مما سبق أن النظرية السياقية في الغرب و إن ركزت اهتمامها على الجانب اللغوي، فهي لم تلبث إلا أن تجاوزته إلى المقام الخارج لغوي لأنه من مدعمات فهم المعنى.

1-د/ السياق/المقام عند العرب المحدثين:

تفاعل اللغويون العرب المحدثون مع اللغويين الغربيين؛ فشرعوا في دراسة النظريات الدلالية، ومنها "السياقية" ومن أهم اللغويين العرب المحدثين "تمام حسان" الذي تحدث عن السياق « من خلال ربطه بين الشكل والوظيفة في حديثه عن المجاورة في السياق، أي: دراسة الكلمة عن طريق المجاورة في السياق بوصفها نواة الدلالة، أو لأنها ذات معنى معجمي، وفرق بين المعنى المعجمي و المعنى الوظيفي ».[25]

ووضع مسائل الربط في السياق على النحو التالي:

- وسائل التماسك السياقي.
- وسائل التوافق السياقي.
- وسائل التأثير السياقي[26].

وقد جعل المعنى الدلالي يرتكز على المعنى المقالي، والمعنى المقامي، محددا من ورائهما القرائن اللفظية و القرائن المعنوية. وتحدث عن نوع المقامات التي تكمل الطابع الاجتماعي، و إنّ المعنى الذي يتوجب علينا فهمه مأخوذ من المقام لا من المقال.

ويورد تمام حسان بعض الظواهر السياقية المختلفة في اللغة العربية، منها ما يتعلق بالنظام الصوتي للغة، وكذا تطرق لظاهرة التأليف بعدّها مظهرا للتناسق الصوتي الخاضع لجماليات اللغة العربية، وما يعتريها من نبر و تنغيم يدعم المعاني و يجليها.

وبالموازاة مع تمام نجد كمال بشر يحتفي بالمدرسة الاجتماعية ويعلن صراحة تبنيه لآرائها. كما أفرد أحمد مختار عمر قسماً خاصاً بنظرية السياق في كتابه" علم الدلالة"، و من ناحية أخرى أشاد "محمود السعران" بجهود فيرث و المدرسة الاجتماعية في المجال الدلالي.

2-المقام و تحليل الخطاب:

عدا ما ذكرناه سابقا من أسبقية تاريخية في تناول موضوع السياق/المقام، في التراث اللغوي العربي بكافة توجهاته، والتي صبت جل اهتمامها على الجانب التطبيقي لاستقصاء معاني الخطابات سيما "الخطاب القرآني"، يجدر بنا ذكر أمثلة عن محورية هذا الموضوع في تحليل الخطاب في ظل المقاربات اللسانية الحديثة.

إن ما يسمى عند أصحاب النظرية التوليدية التحويلية الحديثة بالجملة النواة، بينما يشكل الباقي صورًا لجمل محوّلة عنها، في كل منها فرق دقيق يدل على معنى خاص، نتج من خلال قوانين تحويلية مختلفة : كالزيادة، والاستبدال والحذف، دخلت على الجملة النواة هذه القوانين التي سماها الجرجاني "قوانين النحو وأصوله." فالتركيب : زيد منطلق يمثل جملة نواة، ثّم انطلاقا منها جملة من التحويلات حدّدت فروقا دقيقة يناسب كل منها مقامًا ووضعًا محددًا.

بذا يكون لكل تركيب محوّل مقام تخاطبي يستدعيه، وهنا تبرز دقّة النظم في اختيار التركيب المناسب للموضع المناسب، وكل هذه الفروق تمثل أسمى ما تبحث يه اللسانيات فالتداولية حيث تراعي (المتكلم) من يتكلم؟ (والمخاطَب) مع من يتكلم؟ (وغرضه) ماذا يقصد حين يتكلم؟ (وحال المخاطب) من يتكلم؟ ولماذا يتكلم؟، وماذا يقول بالضبط حين يتكلم؟. [27]

مما سبق، صار للسياق دور بالغ الأهمية في مجال التداوليات و ذلك لقدرته على تبديل المواقف التواصلية و تحديد المعنى أو ترجيحه على حساب معنى آخر « يعرف على أنه مجموع شروط إنتاج القول، و هي الشروط الخارجية عن القول ذاته» [28]، بمعنى إن العناصر السياقية قد تتسع حسب تصنيف "ديل هيمز Dell.Haïmes " لتشمل : المتكلم، المخاطب، المشاركون، الموضوع، القناة، المقام، السن، الجنس، الحدث، المقصد، لكن ليس من الضروري الإحتفاظ بكل هذه العناصر؛ فيكفي للكشف عن السياق أن تعرف على الأقل من هو المتكلم و من هو المستمع و زمن و مكان إنتاج الخطاب .أو يمكن

حسب "George yole & G.Brawn" الإكتفاء بما يلي : التكلم، المخاطب، الرسالة، الزمان، المكان، نوع الرسالة.

نلاحظ أننا أمام أنواع متعددة من السياقات تم حصرها فيما يلي: [29]

1- السياق النصي : و هو سياق القرائن أو ما سمي بنحو النص.

2- السياق الوجودي : و يتضمن هذا السياق المرجعي بطبعه عالَم الأشياء، حالاتها، والأحداث التي ترجع إليها التعبيرات اللغوية و يتم الإنتقال من الدلالة إلى التداولية حالما يدرك أن المرسل و المرسل إليه، موقعهما الزماني و المكاني هي مؤشرات للسياق الوجودي.

3- السياق المقامي : و نعبر هنا عن شيئ مادي خالص إلى شيئ وسيط ثقافي و يتميز المقام بالإعتراف به إجتماعيا بصفته متضمنا لغاية أو غايات و على معنى ملازم تتقاسمه الشخصيات المنتمية إلى نفس الثقافة، فالسياق الذي يحكم النقاش الدائر بين طبيبين هو المقام العلمي الذي يدور حوله الحوار.

4- سياق الفعل : تعد الأفعال اللغوية أصنافا جزئية من السياق المقامي و الأفعال اللغوية أفعالا إرادية إذ يقصد المرسل إنجازها و يريد أن يدرك المرسل إليه هذا القصد، إن هذه العلاقة بين المرسل و المرسل إليه يحكمها تفاعل الأطراف الذي يولد سياقا تواصليا بينهما.

5- السياق النفسي : إن اعتبار الخطاب فعلا و أن الفعل اللغوي قصد مشروط يؤدي إلى دمج الحالات الذهنية و النفسية في نظرية تداولية اللغة لتصبح المقاصد و الرغبات حالات ذهنية مسؤولة عن برنامج الفعل و التفاعل، هذه الحالات هي مناط إهتمام الوصف و التفسير التداولي بوصفها السياق النفسي لإنتاج اللغة و فهمها.

ومن ناحية ثانية كان للسانيات النص نصيبا في دراسة "السياق" ؛ إذ تأثر كل من "هاليداي Halliday" و " رقية حسن Rokya hassan" بأفكار فيرث في دراسته للسياق نصا وموقفا، من خلال الاتساق النصي في اللغة، الإنجليزية حيث حددا طبيعة النص وعلاقته بالسياق المقامي من خلال كتابهما، الذي أسمياه "اللغة السياق والنص" .

كما تُدرس-في المجال نفسه- أدوات الاتساق بين النص والسياق (الإحالة، الحذف..)، وترتيب الخطاب وعلاقة الموضوع بتسلسل متواليات الجمل، وكذا علاقته بالعالم الخارجي والاتساق المعجمي، عبر مجموعة من المبادئ؛ التأويل و الاستدلال لبيان انسجام الرسالة اللغوية.[30]

[1] محمد صالح سالم، أصول النظرية السياقية الحديثة عند علماء العربية ودور هذه النظرية في التوصل إلى المعنى، كتاب إلكتروني، مستودع موقع المكتبة الشاملة، الشبكة العالمية للمعلومات، http://www.shamela.ws ، ص 4.

[2] ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط 4 ، 1993، ص 68.

[3] محمد علي الخولي، معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1982، ص 156.

[4] ينظر: عز الدين اسماعيل وآخرون، قضايا المصطلح الأدبي، مجلة فصول (النقد الأدبي)، مج 7، العدد 3-4، أفريل-سبتمبر، 1987، ص 29.

[5] ينظر: العيد جلولي، مصطلح السياق في التراث العربي وعلم اللغة الحديث، مجلة مقاليد، ع1 ، جوان 2011، ص 5.

[6] المرجع نفسه ص 4.

[7] فاطمة الشيدي، المعنى خارج النص أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب، دار نينوى للطباعة والنشر، دمشق، 2011، ص 55.

[8] محمد العمري، المقام الخطابي والمقام الشعري في الدرس البلاغية، مجلة د راسات سيميائية أدبية ولسانية، ع 5 ، خريف شتاء 1991 - مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، ص7 .

[9] حمدي إبراهيم النورج ، تحليل الخطاب السياسي في ضوء نظرية الإتصال اللغوي-محمود شاكر أنموذجا، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2014، ص 83.

[10] المرجع نفسه، ص 14.

[11] كمثال على ذلك ينظر: محمد صالح سالم، أصول النظرية السياقية الحديثة عند علماء العربية .

[12] محمد بدري عبد الجليل، تصور المقام في البلاغة العربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2005، ص 17.

[13] مصطفى الغرافي، الأبعاد التداولية لبلاغة حازم من خلال" منهاج البلغاء وسراج الأدباء"، عالم الفكر، ع 1، كج 40، سبتمبر 2011، ص 271.

[14] السكاكي، مفتاح العلوم، تع نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2 ، 1987، ص. 168 .

[15] أحمد مختار، علم الدلالة 54 - 67.

[16] Geoffrey Leech: Semantics ، Penguin Books ، Second Edition ، 1981 ، P. 62

[17] تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة - الدار البيضاء، ط 2 ، 1974. ص 243.

[18] محمد صالح سالم، أصول النظرية السياقية الحديثة عند علماء العربية، ص5.

[19] ينظر: محمود السعران، علم اللغة -مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (دت)، ص 310.

[20] محمد اسماعيل بصل و فاطمة بلة، ملامح نظرية السياق في الدرس اللغوي الحديث، مجلة دراسات في اللّغة العربية وآدبها، جامعة سوريا، العدد الثامن عشر، 2014، ص 4.

[21] ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، تر: كمال بشر، مكتبة الشباب، ط 10، 1986، ص 66-67.

[22] المرجع نفسه، ص 62، وينظر: فايز الداية، علم الدلالة العربي، دار الفكر، دمشق، ط 1 ، 1985، ص 218.

[23] ينظر: فان ديك، النص و السياق–استقصاء البحث الدلالي و التداولي، تر: عبد القادر قنيني، افريقيا الشرق، لبنان، 2000، ص 258.

[24] عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب–مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط1، 2004، ص 42

[25] تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1986، ص 163.

[26] المرجع السابق، ص 233.

[27] سمية إبرير، مفاهيم لسانيات النص وتحليل الخطاب، في دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني، "دراسة في ضوء علم المصطلح"، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة باجي مختار–عنابة، الموسم الجامعي2010 :2011، ص 80.

[28] عبد الحكيم سحالية، التداولية، مجلة أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الخامس، مارس 2009، ص 04.

[29] ينظر: رحيمة شيتر، التداولية وآفاق التحليل، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 32، جوان 2008، ص 05.

[30] خالد العموش، الخطاب القرآني دراسة في العلاقة بين النص والسياق، عالم الكتب الحديث، مصر، ط1، 2008، ص 40.